

اعرف ربك

القُدوس

بقلم

هشام مشالي

عفا الله عنه

القصود

بقلم

هشام مشالي

عفا الله عنه

الدعوة

إلى من لهم قلوب بها يفقهون..

وأعين بها يبصرون.. وأذان بها يسمعون..

إلى من يتأملون فينتفعون.. ويتدبرون فيعملون..

إليهم تلك الدعوة..

ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم وكذلك يفعلون..

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٥٦].

ثم إلى من يأكلون ويتمتعون، ولم يحققوا معنى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

إلى من يمرون على آيات الله وهم عنها غافلون..

إلى من ادَّعوا محبة ربهم وهم به جاهلون..

إليهم تلك الدعوة.. علَّهم يفيقون.. ويعقلون..

﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِ تُصِرُّونَ﴾ [الزمر: ٥٦].

إنها باختصار دعوة إلى العلم بالله، علماً يقود إلى خشيته ومحبته، ومن ثم عبادته بمقتضى ذلك العلم.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها

دخل الجنة» والإحصاء لا يعني حفظها فقط، فإن المنافق قد يحفظ القرآن، وهو مع ذلك في الدرك الأسفل من النار، وإنما الإحصاء - كما ذكر ابن القيم - يشمل ثلاث مراتب:

الأولى: إحصاء ألفاظها وعدّها.

الثانية: فهم معانيها ومدلولها.

الثالثة: دعاؤه بها، كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ

فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ودعاء الله بأسمائه الحسنى

نوعان: دعاء مسألة، ودعاء عبادة

أما دعاء المسألة: فهو أن تسأله باسم يناسب مطلوبك،

فمثلاً: إذا أذنبت ذنباً تقول: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور، وإذا دعوت على الكافرين تقول: اللهم عليك بهم يا قوي يا متين، وهكذا.

وأما دعاء العبادة: فهو أن تتعبد لله بمقتضى ما دل عليه الاسم من صفات حتى ينالك من بركة هذا الاسم، مثال ذلك: الله هو الرحمن الرحيم، فإذا أردت أن يرحمك الله فتعبد لله باسمه الرحمن بأن تكون رحيماً بخلقه، مصداق ذلك ما جاء في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء».

سبحان الله.. القدوس

أخي.. أحضر قلبك مع هذا الاسم من أسمائه وَعَلَيْكَ إنه القدوس.. فهل تعرف معناه؟! وكيف تدعو الله به؟!

القدوس: من له الكمال ذو الطهارة، أي المنزه عن النقائص الموصوف بصفات الكمال.

وأصل الكلمة من الطهارة، ومنه سمي بيت المقدس؛ لأنه مكان يتطهر فيه من الذنوب، ومنه سميت الجنة «حظيرة القدس»؛ لطهارتها من آفات الدنيا، ومنه سمي جبريل «روح القدس»؛ لأنه طاهر من كل عيب.

فالله هو القدوس الممدوح بالفضائل والمحاسن، الطاهر من كل عيب، المُنَزَّه عما لا يليق به، المُطَهَّر لعباده من الأدناس والأرجاس، فكل طهارة في الوجود من فعله، وفعله هو مقتضى اسمه وصفته.

تقدست يا قدوس عما توهمت ظنون فباعد عن

خواطرننا الوهما

وفي المسند بسند صحيح عن أَبِي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلّم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات.

وفي اقتران هذين الاسمين: الملك والقدوس في دعاء النبي ﷺ حكم جليلة منها: أن الملك هو مالك السموات والأرض، المتصرف فيهما بحكمه القدري الكوني، وحكمه الشرعي الديني، ولكنه ليس كملوك الأرض يظلم ويحجور، بل هو الملك القدوس حكم فعدل، وشرع فأحكم، طهر حكمه من الظلم، وشرعه من العبث.

ففي ذكر اسم «الملك» إثبات لصفات الجلال والعظمة، وفي ذكر اسم «القدوس» إثبات لصفات الكمال والجمال،

فالأول: يزرع في النفس الخوف من الله، والانكسار بين يديه، والافتقار إلى جنبه، والوقوف على بابه، والثاني: يروي في القلب شجرة المحبة، والأنس بالله، والشوق إليه، والحياء منه..

وما قوام العبادة إلا بالحب الكامل والذل التام لله سبحانه،

وقد أفادهما الاقتران بين هذين الاسمين.

ويدل على نفس المعنى: اقتران الحمد بالملك في قول «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»، فله الحمد على حكمته في ملكه، وله الحمد على عدله في حكمه.

سبوح قدوس

في صحيح مسلم عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سبوح قدوس رب الملائكة والروح».

فتأمل!! أشرف الخلق محمد ﷺ، في أشرف مواطن العبودية: في الركوع والسجود يثني على ربه بكلمات يقرن فيها بين التسبيح والتقديس، كما حكى الله عن الملائكة قولهم: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠].

فهل فطنت إلى السر؟! أم ستتركها تمر؟!
إن التسبيح تنزيه لله من كل سوء، وأصل اللفظة من المباحة، ومن قولهم: سبحت في الأرض: إذا تباعدت فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

فما الفرق بين التسبيح والتقديس؟

اعلم - رحماني الله وإياك - أن التقديس مضمن في صريح التسبيح، والتسبيح مضمن في صريح التقديس، فكلاهما يدل على نفي المذام والنقائص عن الله مع إثبات الفضائل والمحاسن له ﷻ.

ونفي المذام عن الله هو في حقيقته إثبات للمدائح،
كقولنا:

أنه لا شريك له فيه إثبات أنه واحد أحد، وكقولنا: لا يعجزه شيء فيه إثبات أنه قوي عزيز.

وإثبات المدائح له نفي للمذام عنه، كقولنا: إنه عليم فيه نفي للجهل عنه، وكقولنا: إنه عدل فيه نفي للظلم عنه.

فإذا اجتمع التسبيح والتقديس في موطن واحد كان التقديس ظاهره المدح، والتسبيح ظاهره نفي النقص.

وقد جمع الله ﷻ بينهما في سورة الإخلاص، فقال:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فهذا التقديس، ثم قال: ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ

يُولَدَ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ فهذا

تسبيح، والأمران راجعان إلى توحيده ونفي الشريك عنه

فليعط اللبيب هذا الموضع حقه من التدبر، فإنه من

أشرف مقامات العبودية.

رب الملائكة والروح

هل تأملت مناسبة ذكر «رب الملائكة والروح» في

دعاء النبي ﷺ بعد قوله «سبح قدوس»؟!

إن ربوبية الله أثر لأسمائه وصفاته، فإذا كان القدوس هو الطاهر من كل عيب، الممدوح بكل كمال، لذا فهو الذي يطهر الملائكة والروح الذي ينزل بالوحي -وهو جبريل عليه السلام- طهارة بعد طهارة، وهو المسئول أن يطهر قلوبنا وجوارحنا من رجس المعاصي والآثام.

فالطهارة طهارتان: طهارة حسية من الأحداث والأنجاس، وطهارة معنوية من الذنوب والمعاصي الظاهرة والباطنة، وطهارة القلب ونقاء السريرة هي القاعدة والأساس، فلا خير في حُسن ظاهر مع فساد باطن، وكم من جميل المنظر خبيث المخبر عياداً بالله.

وللقلب يا قدوس قدس عن السوى=وفي الحشر

سلم يا سلام محاميا

والمقصود أن النبي ﷺ بهذا يتوسل إلى الله باسمه

القدوس أن يطهره كما طهر الملائكة والروح.. فكيف بنا؟!!

والمؤمن يريد ليظهرهم

وإرادة الله على ضربين: إرادة كونية، وإرادة شرعية.
فأما الإرادة الكونية: فمنها أن يقدر الله على عبادة
المؤمنين البأساء والضراء وسائر صنوف البلاء، لتكون تلك
الابتلاءات طهوراً لهم من الخطايا والسيئات.
ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان
النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعود له: «لا بأس طهور
إن شاء الله».

وفي الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا
كفر الله من خطاياها».

وأما الإرادة الشرعية: فهي ما شرعه الله على لسان نبيه

ﷺ من أحكام وعبادات، وشرع الله إنما جاء لتطهير عباده المؤمنين وتزكية نفوسهم، تطهيرهم من الأخلاق المذمومة، والرزائل الممقوتة، وتزكية نفوسهم لترقى في مدارج الكمال ومحاسن الأخلاق.

جاء في صحيح مسلم من حديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شرط الإيمان»، شرط: أي نصف.

الله أجبر... الآن انفتح الباب... وانقشع الجاب

إن الوضوء طهور - حسي ومعنوي -: ففي صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره».

والصلاة طهور: كما في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: «فذلك الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا».

والصدقة طهور: قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٣]، ولما أنزلت الزكاة (أي فرضت) جعلها

الله طهرًا للأموال.

والصوم، والحج، وسائر العبادات والأحكام هي تقديس للعبد، وتطهير له من الذنوب والآثام إن صلحت، وصلاح العمل: بأن يكون خالصاً لوجه الله، صواباً على سنة رسول الله ﷺ.

ومن أعظم ما يتقدس به العبد لربه: الجهاد في سبيل الله، وأن يهرق دمه من أجل نصرته دينه، ولذلك سميت فلسطين بالأرض المقدسة لأنها هي الأرض التي تطهرت بدماء الشهداء، كما قال الشاعر:

وقد أصبح البيت المقدس طاهرًا وليس سوى جاري الدماء له طهر

وفي فضل الجهاد لاتنس حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد قال ﷺ: «لا أجده، قال هل تستطيع إذا خرج

المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر»، قال: ومن يستطيع ذلك.

أما الشهادة في سبيل الله فيكفيك في فضلها ما أخرجه الترمذي وصححه الألباني من حديث المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه»

اللَّهُمَّ إنا نسألك شهادة في سبيلك، بعد طول عمر، وحسن عمل وجهاد في سبيلك.. آمين.. آمين.

ثم تأمل كيف أن اسم «القدوس» ورد في القرآن الكريم

مرتين:

مرة في آخر سورة الحشر في قوله - عز وجل: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٣]، ومطلع السورة يتحدث عن وقعة بني النضير إحدى وقائع الجهاد المقدس.

وورد مرة أخرى في مطلع سورة الجمعة في قوله: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ١] وآخر السورة يتحدث عن أعظم صلاة للمسلمين: صلاة الجمعة.

فالصلاة عمود الدين والجهاد ذروة سنامه، ومن كان حريصاً على هاتين الفريضتين العظيمتين كان على ما دونهما أحرص، ومن كان صادقاً في بذل نفسه لله هل يتصور أن يبخل بماله، أو يرضن بوقته في سبيل نصرته دينه، اللهم لا.

نار الندم أو نار جهنم؟!

اعلم - يا قدس الله قلبك - أن أوامر الملك الشرعية

تقتضى ولا بد الجزاء، قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا

وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١].

ومن الجزاء ما رتبته الله في الدنيا على بعض الذنوب من

الحدود طهوراً للعبد من مقارفته للذنوب، من ذلك ما جاء في

صحيح مسلم من حديث معاذ بن مالك الأسلمي رضي الله عنه أنه

أتى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله إني ظلمت نفسي

وزنيت، وإني أريد أن تطهرني...».

ومن لم يصبه الحد، أو أصاب غير ذلك من الذنوب مما

ليس له حد، فطهوره من ذنبه موقوف على توبته وندمه،

وبرهان توبته: الاستغفار باللسان، والانقطاع عن الذنب

بالأبدان، وإضمار ترك العود إليه بالجنان، ومهاجرة سيء

الإخوان.

فهذا هو الذي أذابت نيران ندمه قسوة قلبه فرق، وأتت معاول توبته على حجاب الغفلة فاندك، فسالت منه دموع على الخد، فرجع طاهراً كما كان في المهد، ألم يقل الرب: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢].

وأما من لم تطهره نار ندمه في الدنيا، تطهره نار جهنم – والعياذ بالله – تفتح عليه في قبره، ويصلاها في نشره وحشره، يهوى في أوديتها، ويلبس من لباسها، ويأكل من طعامها، ويشرب من شرابها، ولولا إسلامه ما خرج منها.

فاختر لنفسك.. أيّ الطهورين تريد: نار الندم أو نار

جهنم؟!

فإنك لن تدخل الجنة إلا طاهراً.. هل علمت لماذا؟!

حظيرة القدس

إذا علمت - يا رعاك الله - أن الطهارة شرط لصحة الصلاة،

إذ كيف يقف بين يدي القدوس في الدنيا من لم يتطهر لمقامه، فكذلك لا يجاور القدوس في الآخرة، ويدخل حظيرة القدس إلا من طهرت سريرته، وتقدس قلبه.

وإذا كان الصحابة - رضوان الله عليهم - قد أمرُوا أن يقدموا صدقة بين يدي نجواهم لرسول الله ﷺ مراعاة لمقامه المقدس، ومنزله الشريف، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [المجادلة: ٢].

فكيف يكون حالي وحالك مع القدوس؟!
أقم وأستقم فالباب سهل حجابهِ لغاشي فنأه

بافتقار ورغبة

لئن كنت فيما تدعى اليوم صادقاً=ليوشك أن ترعى رياض الحظيرة
 حظيرة قدس ماله من معارج=سوى صُعداً أنفاس نفس رضية
 فيا عجباً ممن يؤمن بدار هذه صفتها، ويوقن بأنه لا
 يموت أهلها، ولا تحل الفجائع بمن نزل بفنائها، كيف يأنس
 بدار الدنيا وقد أذن الله في خرابها، ويهنأ بعيش دون الجنة
 ونعيمها..

كيف وأهلها ملوك منعمون، وفي أنواع السرور
 متمتعون، لهم فيها ما يشتهون، وإلى وجه الكريم ينظرون،
 وهم على الدوام بين أصناف هذه النعم يتقلبون، وهم من
 زوالها آمنون.

ويحك.. يا من تحب ربك...أما اشتقت إليه.. أما سمعت

قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢].

من الآن.. فابدأ

أخرج الإمام أحمد في مسنده بسند حسن عن أحد صحابة النبي ﷺ حديثاً عجيباً يحتاج منا إلى وقفة.. بل وقفات:

الصحابي اسمه: عمران بن حصين رضي الله عنه.. هل تعرفه؟! يقول عمران بن حصين رضي الله عنه: «ما مسست فرجي يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ»

سبحان الله.. لقد طهر اليد التي بايع بها رسول الله ﷺ عن كل وضع، ولو لم يكن محرماً، فما بالك بالحرام؟! ألم يأن للذين آمنوا أن يطهروا نفوسهم التي خاطبها الله ببناء الإيمان عن الدنيا، وقلوبهم التي تنورت بالتوحيد عن كل ما سوى الله، وألسنتهم التي ترطبت بذكر الله عن كل فحش، وأعينهم التي دمعت من خشية الله عن العورات، وأذانهم التي تليت عليها آيات الرحمن عن كل سماع محرم.

ويا أخي.. إذا كنت لا ترضى أن يمس ثوبك الأبيض
أذى،

أو يتكدر مأوك مهما كان هذا قليلا، فلماذا ترضى أن يחדش
إيمانك بنظرة محرمة، أو يتلطح إسلامك بربا البنوك، أو
يتمزق دينك من أجل عرض من الدنيا حقير؟!

نرقع ديانا بتمزيق ديننا فلا الدين يبقى ولا ما
نرقع

أخي.. قف مع نفسك.. ومن الآن.. فابداً:

طهر سريرتك مما سوى الله - تبارك وتعالى -: صحة في
الاعتقاد، وإخلاصاً في الأعمال.

طهر قلبك من النفاق والرياء، من موالاة الكفرة
والأعداء، من الغرور والكبرياء، من الغل والشحناء، من
الحسد والبغضاء.

طهر أخلاقك من كل ما يعكر صفو الأخوة، وديشتت

الأسرة، ويمزق الأمة، ويفسد ذات البين.

طهر همتك من الدنيا، ومن كانت همته ما يدخل في
بطنه فقيمه ما يخرج منها.

طهر فكرك من الأوهام، وشائعات المبطلين، وإرجاف
المنافقين، ومن كل ما يشغلك عن معرفة ربك والعلم بأمره
ونهي.

طهر لسانك من الكذب والبهتان، والغيبة والنميمة،
ومن إيذاء المسلمين، والولوغ في أعراضهم، وإشاعة الفاحشة
بينهم.

طهر سمعك من مزار الشيطان، وغناء الفساق،
وفاحش القول، ومن الزنا، فالأذن تزني وزناها الاستماع.
طهر بصرك من النظر المحرم إلى النساء، والعورات، ولا
يغرنك حلم الله عليك فتعصيه بواحدة من أغلى نعمه عليك
«بجيبتيك».

طهر فرجك مما سوى زوجك، قال تعالى: ﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ
ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]، أي الذين تعدوا
حدود الله، ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾، والجزاء
من جنس العمل.

طهر بدنك من الحدث والنجس، ومن كل ما يتقذر منه.
طهر ثيابك، وبدنك، وشعرك، ولحيتك، كما قال تعالى:
﴿وَيَا بَنِي إِسْرَٰءِيلَ فَطَهِّرُوا كَفَاً﴾ [المائدة: ٤-٥].

طهر مالك من ربا البنوك، واغتصاب الحقوق، وسائر
الكسب الحرام؛ فإنه يذهب بالحلال، وتبقى الحسرة والوبال في
العاجل والمآل.

طهر بيتك من فساد التلفاز وما يعرضه من زنا ومجون،
واسأل نفسك هل ترضى أن تعرض تلك الأفلام
والمسلسلات في بيت الله؟! فلماذا ترضاها في بيتك؟! هل

خرجت من ملكه وسلطانه، فلم تعد تخاف غضبه وعقابه؟!
 طهر امرأتك ممن سواك، فلا تجعلها نهبًا مباحًا للعيون
 تتلذذ بالنظر إلى مفاتها، وحسبك أنها عرضك، فآلبسها
 حجاب الطهر ﴿ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾
 [الأحزاب: ٥٣].

واعلم - رحماني الله وإياك - أن كل طاعة لله هي تطهير
 لقلبك وتزكية لنفسك، ودعاء لله باسمه القدوس.
 هذا السبيل فأين يذهب من أبي أوليس نور الله كشف الدجى
 وأخيرًا.. لكأني بك بعد هذه الرحلة القصيرة وأنت تقول
 بلسان حالك ومقالك.. وتعمل بمقتضي ذلك:
 سبوح قدوس رب الملائكة والروح